Desert rose

وردة الصحراء

"فاطمة"

فيدوح مريم نور اليقين

"أنثى الحروف"

Des: Hams Elgana

وردة الصحراء

"فاطمة"

فيدوح مريم نور اليقين

من إصدارات دار فضاء للنشر الإلكتروني

قصة : وردة الصحراء "فاطمة"

Desert rose

تأليف : فيدوح مريم نور اليقين

"أنثى الحروف "

نبذة قصيرة عن القصة :

تدور قصتنا عن شخصية فاطمة، فتاة عربية فائقة الجمال داخليا و خارجيا تكنى بوردة الصحراء تمثل الابنة البكر في عائلتها الصغيرة.

الصراع الأساسي: غواية الصداقة غيرة و حقدا .

التحول: صوت داخلي يوقظها من سباتها.

القفلة و النهاية : العودة للجذور الأولى .

تصميم الغلاف وموك اب:

همس الجنة

تنسيق داخلي :

عزة كمال

مديرة الدار :

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع

دار فضاء المعرفة للنشر الإليكتروني

الإهداء العام

إلى كل أختٍ تؤمن بأن للصداقة وجهان:

وجــهٌ يُضــيء كالمنــارة فــي ليــل الحيــاة، ووجــهٌ يُغــري كالســراب فــي صــحراء الوحــدة، هــذه القصــة تــذكرة لــك" بــأن يــدكِ هــي مــن تمســك بدفــة اختيــاركِ، فإمــا أن تعبــري إلــى بــرّ الأمــان، أو تقعــي فــي مصيدة الندم."

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

الإهداء الخاص

"لكل كتاب هوامشُ ونصوصٌ رئيسية...

فـــ الهـــوامش للغـــائبين عـــن القلـــب، نســـجلها دروسًا نعتز بها...

أكتـــب لكـــم يـــا هـــوامش رحلتـــي و دروس تجربتـــي، أكتـــب لا لأتـــذكركم بقـــدر مـــا أكتـــب لأحـــول جرحـــي لكلمـــة و أجنـــي مـــن جنـــازة الوفاء إرث الحكمة .

وأمـــا النصـــوص فهـــي للحاضـــرين فينـــا قلبًـــا وقالبًا، حتى وإن غابوا...

تثمر أشجارهم وَفاءً ...

هـــم مـــن علمـــوني أن الصـــداقة لـــيس دائمـــا كمـــائن أحيانـــا هـــي أطـــواق نجـــاة و حـــلاوة الحيـــاة، لكـــن كلكـــن بـــدون اســـتثناء و أخـــص

بالـــذكر : " شـــروق-نـــوال- خيـــرة- نـــور الهـــدى- شـــيماء- آمـــال - فاطمـــة- إيمـــان - سعدية- مريم"

مـــرح صـــديقة لـــم ألتقيهـــا يومـــا لكـــن علمتنـــي أن صـــدق العلاقـــات قـــد يقـــاس بالبعـــد فالمســـافات الطويلـــة تقربهـــا المشـــاعر الحميمية .

إلـــى أبنـــاء إخـــوتي مـــن علمـــوني أن لا أكـــون فقـــط خالـــة و عمـــة لهـــم بـــل أن أكـــون صـــديقة و مـــا ألطفهـــا مـــن صـــداقة : " ماريـــا- صـــديق - أميـــرة -منصـــف - أنفـــال - أيوب " .

هـــذا الإهـــداء كُتـــب بحـــب لكـــم وحـــدكم فيدوح مريم نور اليقين

الراوي

وردة الصحراء "فاطمة".. لم يكن لقبًا أُطلق عليها، بل كان سرًا أُكتشف، نبتت في القحط بجذورٍ تبحث عن العمق و الصدق، حتى أزهرت لتصبح عنواناً للصمود الذي يتحدى الظروف و الفتن....

فاطمة تمشي بخطاً ثابتة كأن الصحراء تمهد لها الطريق، ووقارها حصن يحيط بها، و في مشهدٍ يجمع بين حلاكة السواد و إشراقة النور "تتوشح سواد الليل البهي في حلة حجابها الأسود الذي يحمل في جوفه وجهاً مدوَّراً كبدرٍ في كبد السماء"، وإذا ابتسمت، ارتجت

القلـــوب طربًـــا و تحـــوم التســـاؤلات : أمـــلاك هي أم من جنس البشر ؟

تحمـــل عينـــانِ بنيتـــانِ واســـعتانِ، كخليتـــا نحـــلٍ تفيضـــان عســـلاً مـــع كـــل نظـــرةٍ، لكـــن بالمقابـــل حشـــمتها الطـــاهرة هـــي الســـياج الذي يحمي قدسية ذلك الجمال.....

أمم ماذا نسيت من كل هذا الوصف ؟!

مـــع كـــل مـــا ذكـــرت آنفـــاً وردتنـــا طيبـــة الكـــلام، لا تحمـــل فـــي جعبتهـــا ســـوى بـــذور الســـلام تنثرهـــا بحـــب، فتتفـــتح القلـــوب حولهـــا كمـــا تتفـــتح الأزهـــار تحـــت المطـــر، بهاؤهـــا يســـحر الأبصـــار، وطهارتهـــا تســـلب الألبـــاب و النُظـــار، باختصـــار فتـــاة الصـــحراء هـــي كنـــز اكتشـــف مـــن جمـــالٍ ووقار..

كانـــت الابنـــة البكـــر لأســـرتها المتواضـــعة، أول الأفـــراح و مُذهبـــة الأقـــراح، القلـــب النـــابض و الســـند الصـــامد كالنخلـــة الوارفة...

كانـت فاطمـة الـركن الآمـن الـذي يلـوذ إليـه الجميـع و العقـل النـابغ بالحكمـة و الثبـات، قـدوتها فـي اللطافـة و الطيبـة أمهـا "خيِّـرة" التـي لـم تعلمهـا سـوى الخيـر، و فـي الرزانـة و الثبـات و التعَّقـل قـدوتها الجـدة "آمنـة" التـي كانـت بحكاياهـا تنسـج لهـا وشـاح الأمـن و السـلام و أمـا الصـمود و الصـلاح كـان مـن والـدها "صـلاح" الـذي علمهـا أن الأخطـاء لـيس فـي الخطـأ بحـد ذاتـه بـل فـي التمسـك بالخطـأ و عـدم إصلاح ما أتلفه في داخله .

هكـذا هـي وردتنـا فـي بيتهـا تسـاعد الإخـوة و مـا إن تلمـح ظهـر أمهـا قـد مـال قلـيلا تسـنده بلطـف و حنـان غيـر معهـودين بمسـاعدتها فـي الأعمـال المنزليـة، هـي البنـت و الحفيـدة و الأخـت و المسـؤولة و الطبيبـة و الطباخـة و المعلمـة هـي محـور البيت و دعامته الأساسية .

كـان لفاطمـة ثلاثـة صـديقات جميـلات أحبـتهن بصـدق جمعهـن الخيـر لا المصـلحة و الوفـاء لا المكاسـب، جميـلات متواضـعات مثـابرات ينصـحنها دومـا ينصـتن لفضفضـتها بـآذانٍ صـاغية سـماتهن لاحـت علـى أسـمائهن : (شـروق كانـت تشـرق بالصـدق و الوفـاء و نـوال كانـت الجرعـة الإيجابيـة و الكتـف السـند ،

نـــو الهـــدى كانـــت الهـــدى و النـــور لطريـــق أكثر آمانا ينبض بالحب و الجمال) ...

هـــن صـــديقات الطفولـــة جمعـــتهن الـــذكريات كتـــبن معـــا أحلـــى الصـــفحات كالسلســـلة المتماســـكة الحلقـــة بالحلقـــة، يتمنـــون الخيـــر لبعضهم و الصدق عنوان صداقتهم .

لكـــن لكـــل علاقـــة جميلـــة عيـــون حاســـدة حاقـــدة تراقـــب مـــن بعيـــد، كـــان لفاطمـــة جمـــال أخـــاذ و مظهـــر محتشـــم آســـر لكنـــه فـــي نفـــس الوقـــت الســـبب الـــذي جعلهـــا تصـــنع خصومها دون أن تفعل لهن شيئاً....

ثلاثـــة فتيـــات يختـــلفن عـــن طبيعـــة فاطمـــة متبرجـــات تســـتهويهن الموضـــة و تأســـرهن الفانيـــات، هـــن "لمـــى و دنيـــا و زينـــة " يحبـــبن الحيـــاة أيمـــا حـــب و يحملـــن حقـــدا

مـــن فاطمـــة لأنـهـــا حصـــدت حـــب الجميـــع و مـــن الثنـــاء الكثيـــر لـــيس بتصـــنعها بـــل بعفوتها و حسن أخلاقها ....

فاطمـــة تعـــيش حياتهـــا هـــي و صـــديقاتها لكـــن لـــم تعلـــم بـــأن هنـــاك نســـوة يســـهرن الليل فقط لرسم خطة تطيح بها...

فـــي البدايـــة تقـــربن منهـــا بنيـــة أن تســـاعدهن فـــي الدراســـة و بـــالطبع لطيبتهـــا لـــم تـــرفض و أخـــذت يومـــا بعـــد يـــوم تعلمهـــن المـــواد المقـــررة بكـــل رحابـــة و جـــود، فـــي كـــل مـــرة تحـــاول دنيـــا أن تغـــرس فـــي عقلهـــا روح التجديـــد و مواكبـــة العصـــر مـــع الحفـــاظ علـــى الحجـــاب جزئيـــا و هـــي فـــي كـــل مـــرة تـــرد تلـــك الأفكـــار ردا قويـــا لكنهـــا فـــي

الوقت عينه كل فكرة كانت تلطخ بأثرها جزءً من قلبها .

أخذت فاطمة تتقرب منهن دون أن تشعر و تبتعد عن صديقاتها القديمات حذرنها مراراً لكنها لم تكن تبالي .....و في حفلة عيد ميلاد زينة دعت فاطمة للحفلة و بطاقة الدعوة تحمل شرطا واحدا و هو الفستان الجميل الفاتن الذي يتلائم مع الحفلة دون خمار، لم تكن من طبيعة وردتنا أن تلبس مثل هاته الألبسة، قرأت الدعوة سريعا، دنيا و لمى و زينة يتأملن ردة فعلها، رفعت عيناها الجميلتان و في جوفهما هاجس ما ردت بتردد ملحوظ :

-" أمـــم عيـــدك ســـعيد مســـبقا زينـــة لكنـــي لا....!"

قاطعتها زينة :

-" لا تكملـــي قولـــك أمـــر الفســـتان علـــي ســـأختار لـــك أجمـــل مـــا عنـــدي لتبـــدين الأجمـــل بيننـــا و بالتأكيـــد لا أحـــب أن ترفضـــي طلبـــي فهـــديتك لـــي فـــي عيـــد ميلادي هي حضورك لا غير غاليتي "

لـــم تســـتطع المراوغـــة أكثـــر حركـــت رأســـها دليلا على القبول ...

جـــاء اليـــوم الموعـــود و قلـــق فاطمـــة يـــزداد فهـــي لا تريـــد أن تفعـــل ذلـــك شـــيء مـــا يعيقهـــا علـــى الإقـــدام لمثـــل هـــذا التصـــرف ، لبســـت حجابهـــا و اعتمـــرت خمارهـــا و استعدت للخروج، سألتها والدتها :

-ابنتي إلى أين ؟!

كذبت و كانت أول مرة تكذب فيها :

-"إلـــى منـــزل نـــوال لأراجـــع للإمتحانـــات رفقة زميلاتي "

بـــالطبع صـــدقتها الأم و ســـمحت لهـــا بالـــذهاب، الخطـــوة تتبـــع الخطـــوة و النبضـــة تســـابق النبضـــة، بـــرجلين يمتهنـــان التـــردد و لســـان يـــزاول الكـــذب لأول مـــرة، وصـــلت لمست زر الجرس بيد تعارض ذلك ...

فُـــتح البـــاب تقـــدمت مـــع كـــل خطـــوة ترتجـــف كارهـــة نفســـها لســـبب لـــم تلتمســـه بعـــد، أرشـــدتها والـــدة زينـــة لغرفـــة الفتيـــات رحـــبن بهـــا بـــأحلى ترحيـــب أكيـــد لأن الصـــياد حـــين يريـــد أن يمســـك بفريســـته يضـــع فـــي الكمـــين مـــا تحبـــه مـــن طعـــام ليجـــذبها كطعـــم و كـــذا

الفتيـــات فعلـــن ذات الأمـــر اســـتغلوا لطفهـــا طيبتها حبها و أدبها و خجلها من قول

" لا "و مراعتهـــا لمشـــاعر مـــن حولهـــا على حساب مشاعرها ...

أمســكت زينـــة بفســتان جميـــل وردي و هـــي تردد :

-" ســـــتكونين كـــأميرة الحفلـــة علـــك ستســـرقين الأضـــواء مـــن صـــاحبتها و التـــي هي - أنا - طبعاً"

أتبعت قولها بضحكات ساخرة :

-هههههه

تأملت فاطمة اللباس :

كان شبه عارٍ فخاطبت ذاتها :

-هل هذه التي تُقدم على فعل هذا هي ذاتها فاطمة الخلوقة الجميلة ؟!

لم تعد تدرك من هي ؟! .....كيف أصبحت نسخة سيئة و هي التي تحمل كل الصفات الحسنة ....

فات الوقت!

لا لم يفت ...

قاطعتها لمى و هي تقول :

-" فاطمة ليس وقت الشرود سيصل المعازيم من عائلة زينة أسرعي عزيزتي "

ردت عليها بجواب لم يكن في الحسبان:

- " لا يـــا لمـــى احـــتفلن وحـــدكن آســـفة هـــذه ليســـت أجـــوائي و مـــا أقـــوم بـــه لـــيس مـــن شيمي "

اتجهت صوب زينة و هي تعتذر قائلة :

-" وددت أن أسعدك لكن أعت

دار فضاء المعرفة للنشر الالكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM

النهاية

وهكذا، لم تكن رحلة فاطمة مجرد قصة، بل كانت بوصلةً لأرواح تائهة في صحراء التردد و خريطة تقود لفهم أعمق للذات.

لقد علمتنا الكثير :

"أن الحجاب ليس ستارًا يخفي الجمال، بل هو تاجٌ يكللنا بهاء و وقاراً ، وأن الصحبة ليست مجرد علاقة عابرة ، بل هي رحلةٌ إما أن نعلو بها إلى قمم النور، أو تهوي بنا إلى حضيض الظلام...

علمتنا أن الأصعب ليس هو صد الشر الخارجي، بل هو مواجهة أعماقنا والتزام عنوان الثبات قد يكون شاقا لكنه أهون من ضريبة ندم مؤجل .

و أن صـــــدق الإيمـــــان منـــــارةٌ تقودنـــــا لليابسة الآمنة...

فكـــوني عزيزتـــي أختـــي صـــديقتي كـــوردة الصـــــحراء، قويـــــة بجـــــذورك، جميلـــــة بتواضـــعك، واثقـــة بإيمانـــك، ثابتـــة بيقينـــك، انتقـــي صـــديقاتك كمـــا تنتقـــي أرقـــى الجـــواهر و أجمـــل الثيـــاب، فصـــديقتك هـــي مـــرآةُ روحك، وكما قيل:

- "قل لي من تصاحب.. أقل لك من أنت!

"وكمـــا تقلـــب الأيـــادي صـــفحات الكتـــب، تقلـــب الصـــحبة صـــفحات العمـــر، فـــاجعلوا مـــن كتـــاب عمـــركم تحفـــةً تفتخـــر بهـــا ذواتكـــم قبـــل الآخـــرين و تفقههـــا القلـــوب قبـــل العيون"

أنثى الحروف تبث كلماتها إليكم بحب

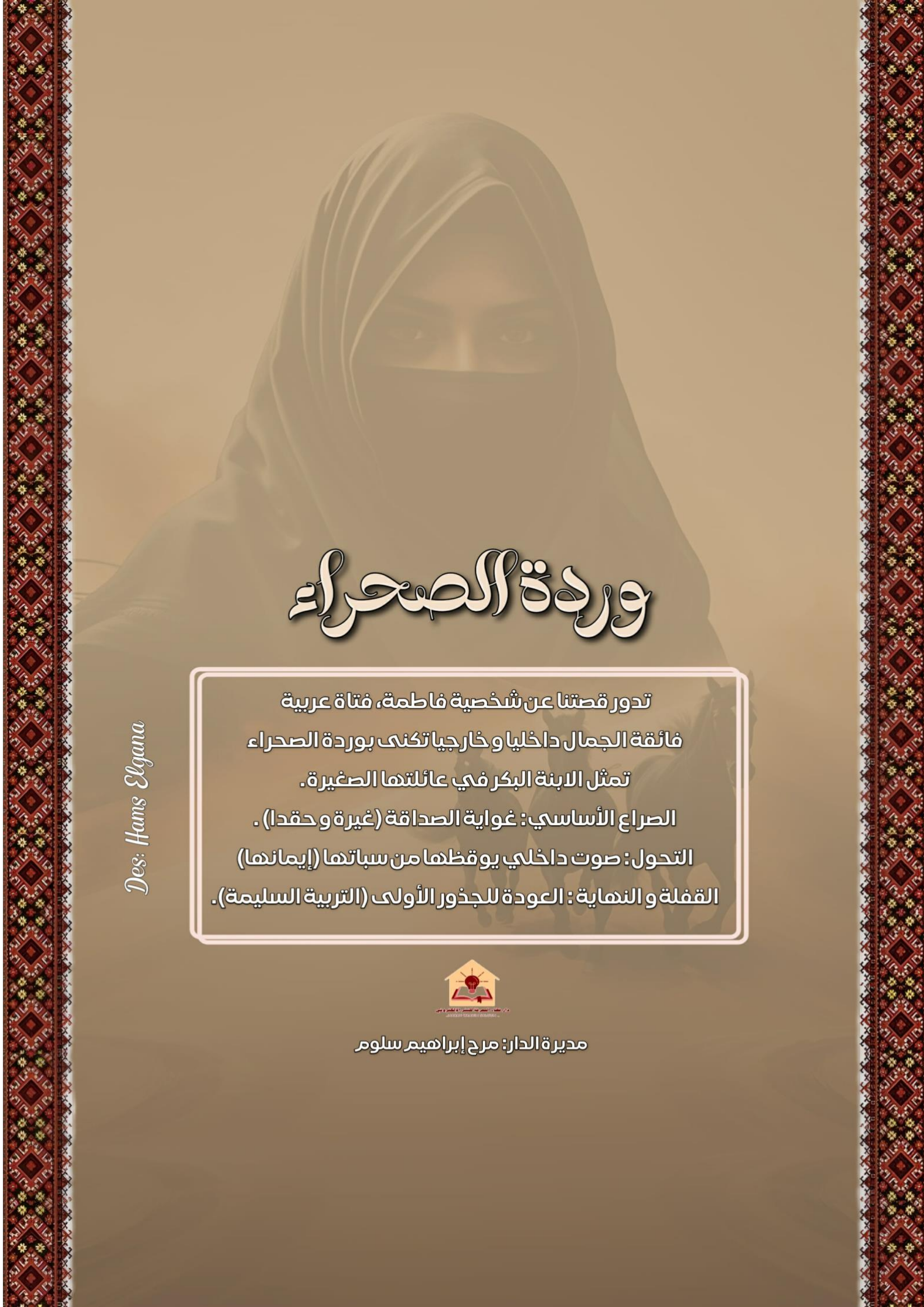

وردة الصحراء

تدور قصتنا عن شخصية فاطمة، فتاة عربية
فائقة الجمال داخليا و خارجيا تكنى بوردة الصحراء
تمثل الابنة البكر في عائلتها الصغيرة.
الصراع الأساسي: غواية الصداقة (غيرة و حقدا) .
التحول: صوت داخلي يوقظها من سباتها (إيمانها)
القفلة و النهاية : العودة للجذور الأولى (التربية السليمة).

Des: Hams Elgana

مديرة الدار: مرح إبراهيم سلوم